Editor - in- Chief
Fakhri Karim
General Political Daily
Sat (11) Sebtember 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
١٦
٢٥٥
٢٥٠
١٢٠

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

معوقات حركة التحرر العربية في القرن العشرين

تأليف/ عدنان عويد
عدد الصفحات ٤٥٦
قام المؤلف بالإشارة إلى بعض المسائل المهمة جداً التي أثرت في مسيرة حركة التحرر العربية، والتي شكلت معوقات حقيقية أمام النهضة العربية. وتوصل إلى قناعة مفادها بأن أي دراسة تحاول أن تنظر إلى مسألة النهضة العربية، ولا تضع في حسابها تلك المعوقات ستظل محاولة قاصرة وغير جدلية.

رفقاً بخير جليس!!

يوسف سهيل

ان مشروع كتاب مع جريدة الذي اطلقته دار (المدى) للثقافة والفنون قبل سنتين والذي شاركت فيه صحيفتا (المدى) والاتحاد، بإعادة اصدار الكثير من الكتب الهامة مع مجموعة الصحف العربية بطبعة شعبية، يعد تجربة اولى ورائدة في العراق، وادراكا للقائمين بهذه التجربة لأهمية الثقافة كمظهر حضاري وانساني وتحقيق مبدأ الثقافة للجميع الى جانب كسر الطوق الذي ضرب على القارئ العراقي طيلة ثلاثة عقود، ولأجل التواصل والانفتاح على الثقافة الجديدة وتطوير القراءات ورفدها بما هو مبدع وخلاق، فاستبشر المثقفون خيراً والادباء على وجه الخصوص بهذا التوجه الحضاري والحدث الثقافي الذي سيحقق دون ادنى شك جزءاً لا يستهان به مما يصبو اليه القارئ ويخفف الكثير عن كاهله على مستوى الكلفة والاسعار كما جاء في غلاف السلسلة الاخيرة، ومسعاها بأن يكون انجازاً فعلياً ووسيلة ميسرة تتيح للجميع تكوين مكتبة ذات مساحة منفتحة على مختلف فروع العلم وبكلفة لا تثقل عليه مع ملاحظة مهمة مفادها ان جميع الاطراف المشاركة تتنازل عن حقوقها للقارئ، الا ان حق هذا الاخير توزع كما يبدو من الوهلة الاولى بين حلقات التسويق والبيع والتوزيع، فوجئ القراء والمتطلعون للحصول على هذه السلسلة التي توزع مجاناً في اليوم الخامس من كل شهر بزيادة سعر الكتاب مع الجريدة باكثر من مرة، واختفى الكثير منه، لدى الباعة واصحاب المكتبات الذين امتنع بعضهم من اهدائه مع الجريدة وتحجج آخرون بدعوى انها محجوزة لزبائنهم الخاصين وادعى غيرهم انها هكذا من المصدر او هكذا يريدها المتعهدون ومقاولو الصحف.

ان هذا السلوك المشين يعكس بوضوح ان الاتجار والمزايدات بالكتاب الثقافي هو فعل لا يخلو من جشع الكيانات النفعية المريضة، ويؤكد بشكل وآخر ان التجارة والثقافة لا يلتقيان لتنافي الاولى مع الاخلاق والوعي الحضاري، واذا رأيت مشروعاً ثقافياً تجارياً بغية منفعة مباشرة لقطاع واسع قل ان في هذه الشراكة خيانة لأفكار التاجر ومبادئ التجارة المنافية للثقافة وخصوصاً اذا كانت للجميع..

الأعمال الفنية المسروقة:

من له مصلحة بتدمير الذاكرة العراقية؟

شام شاكر

القضية ليست سرقة الأعمال الفنية والمتاجرة بها ما ان سقط النظام وغابت الدولة والقانون، بل هو مدى المسؤولية التي يحس بها المواطن تجاه بلده، بكل ما يحتويه من أملاك وكنوز وثروات. كانت هناك فئة في المجتمع احست ان العراق لم يعد يعنيها بشيء ما ان جردت من السلطة والامتيازات، وهي ذاتها التي قالت ذات يوم اننا لن نترك العراق الا رمادا.

فما ان استبيحت مرافق الدولة وممتلكاتها حتى وقع الضيم أيضا على الأعمال الفنية من لوحات وتماثيل وقطع اثرية، فتم تهريب بعض منها الى الأسواق المجاورة لتباع بأبخس الأثمان، فيما بيع او أخفي القسم الآخر داخل العراق.

قضية تهريب الآثار واللوحات لم تبدأ بسقوط النظام ولكن قبل ذلك بسنوات، حين اختصت عصابات مدعومة من بعض رموز الحكم السابق لتشرف على هذه التجارة الرابحة فكان (طريق الفن) الذي سال الى عمان وبيروت وأنقرة وطهران. في المعرض الذي اقامته وزارة الثقافة للأعمال المستردة تكمن عشرات الحكايات، فلكل لوحة او تمثال قصة وحكاية وطرفة، تسرد حول من سرق ذلك العمل، وأين أخفي، ثم كيف رجع الى ايدي الحكومة. بعض تلك الأعمال سالمة وبعضها الآخر معطوبة فشكلت لجنة من المختصين في ترميم اللوحات وايصالها الى درجة القبول.

والأعطاب كانت شقوقا وتمزقات وانجرادات لونية، وهذا ما يرى في لوحة لضياء العزاوي وشاكر حسن آل سعيد وعبد القادر الرسام وصالح الجميعي ومحمد مهر الدين وسالم الدباغ وعلاء بشير وآخرين. عبد القادر الرسام عرضت له لوحتان، الأولى تمثل طاق كسرى مع قافلة تغذ السير نحو افق بعيد، والثانية مشهد من ضفاف دجلة، حيث تناثرت البيوت البغدادية بطرزها العائدة الى بدايات القرن العشرين. تظهر في وسط المياه (الكفف) التي كانت الوسيلة المفضلة لسكان بغداد وهم يعبرون بين الكرخ والرصافة. وهناك لوحات عديدة وتماثيل تؤرخ لخطوات الفن التشكيلي العراقي وهو يسير الى افقه الفني، ويصبح علامة بارزة في حركة الفن العربي والعالمي.

في التماثيل يرى المشاهد اعمالا برونزية لاسماعيل فتاح الترك، وراكان دبدوب، وخالد الرحال، ومكي حسين وسواهم. وفي كل تفصيل من تلك التفاصيل تكمن رحلة الطين العراقي، منذ العهد السومري وحتى جدارية فائق حسن التي كانت شاهدا على انعتاق الانسان العراقي من حقب الظلم والقسوة والموت.

اذا كانت وراء الأعمال الفنية المسروقة والمهربة فنانون وكتاب ومثقفون طالبوا ويطالبون باستردادها واعادتها الى مكانها في متاحف العراق، وصالاته، كي يتمتع بثمارها الروحية ابن العراق، حاضرا ومستقبلا، فمن يطالب باسترداد الثروات الأخرى التي نهبت ذات يوم وربما لازالت تنهب؟

كيف نسترد مليارات أطنان النفط التي احرقت في حروب خاسرة، وأطنان الذهب والفلزات والدماء المسالة؟ وأخيرا كيف نسترد روح الانسان العراقي التي خربت ودمرت وتوجر بها، وشردت بين دهاليز الأرض ومدنها؟ من سيكون وراء هذا الاستحقاق التاريخي الكبير؟

زواج ولي عهد سلطنة بروناي

بندر سري بيغوان (بروناي) (اف ب)- تزوج المهتدي بالله البلقية (٣٠ عاما) ولي عهد سلطنة بروناي الغنية بالنفط يوم الخميس الشابة سارة صالح (١٧عاما) حسب مراسيم تقليدية بحضور العديد من الضيوف الاجانب.وتم الزواج في قاعة العرش في القصر الملكي المؤلف من ١٧٠٠ غرفة امام مجموعة من الرؤساء ورؤساء الحكومات وافراد العائلات المالكة.والامير هو وريث عرش السلطان حسن البلقية الذي يعد من اغنى اثرياء العالم بفضل عائدات النفط في مملكته الصغيرة الواقعة على جزيرة بورنيو.وزوجته ابنة مواطن من بروناي وممرضة سويسرية تدعى سوزان ايبي كانا قد التقيا اثناء الدراسة في لندن في سبعينيات القرن الماضي.وجلس العروسان اللذان ارتديا ازياء تقليدية زرقاء على عرشين باللونين الاصفر والذهبي، بلون علم سلطنة بروناي. وبعد اعلان زواجهما قاما بتقبيل يدي السلطان للحصول على بركته.وجاءت وفود من الدول المجاورة للسلطنة بكثافة لحضور الحفل الذي يختتم مدة اسبوعين من الاحتفالات التقليدية وستتبعه مأدبة فاخرة تقام غدا الجمعة لآلاف الضيوف.وقد ارسلت سنغافورة رئيس وزرائها الجديد لي هسين لونغ واثنين من اسلافه غوه شوك تونغ ولي كوان يو.وحضر ايضا رئيس الوزراء الماليزي عبد الله احمد بدوي وكذلك رئيسة الفيليبين غلوريا ارويو ونظيرتها الاندونيسية ميغاواتي سوكارنوبوتري.

وحضر الزواج ايضا ولي عهد اليابان ناروهيتو لكن زوجته ماساكو المصابة باحباط لم تحضر معه. كما دعي ايضا قادة من الشرق الاوسط وتمثلت اوروبا ايضا بدوق غلوسستر.والامير المهتدي بالله سيصبح السلطان الثلاثين لبروناي حسب سلالة تعود الى اكثر من ٦٠٠ سنة.وبروناي التي تعد ٤٠٠ الف نسمة تعود اصولهم الهندوسية الى ١٥٠٠ سنة تقريبا، اعتنقت الاسلام عام ١٣٧١, واصبحت مستعمرة بريطانية عام ١٨٨٨ ولم تنل استقلالها الا عام ١٩٨٤,

إنهم يبيعون الزهور!

الوردة السوداء أغلى أنواع الزهور..

سوسن الزبيدي
تصوير/ نهاد العزاوي

وقفت امام محل (زهور بغداد) في الكرادة، واستعدت مع نفسي ذكرى جميلة ما زالت عالقة في بالي، تعود الى ايام الابتدائية، عندما كنت مع معاونة مدرستي، لشراء باقات من الورد وتوزيعها على الهيئة التدريسية بمناسبة (عيد المعلم). انها مصادفة جميلة اقف مرة اخرى امام هذا المحل، ولكن هذه المرة بصفة صحفية لا طالبة تأخذ الورد الى معلميها ومعلماتها. دخلت المحل واخذتني الروائح العطرة الى عالمها، وتمنيت ان ابقى ابداً هنا. سألت السيد رعد عبد الباقي الذي افنى اكثر من ثلاثين عاماً من عمره في بيع الزهور الصناعية والطبيعية، عن كيفية انبثاق فكرة هذا المشروع، فأجابني: انبثقت فكرة هذا المشروع لدى زوجتي السيدة سرمد عبد الجبار (توقفت عند اسم سرمد، واكد لي صحة الاسم) التي كانت حريصة جداً على ان يكون لنا محل نبيع فيه الزهور. كون هذا المحل، وتفرغت هي له، ساعدتها في ذلك دبلوماسيتها في التعامل مع الآخرين، وكسبها للزبائن مما جعل للمحل سمعة طيبة استمرت الى يومنا هذا.

❖ من اي المناشئ يتم استيراد هذه الزهور؟

- سابقاً كنا نستوردها ولا سيما في الثمانينيات من هولندا، وبعد الحصار والظروف المعروفة بتنا نستوردها من سوريا والاردن وبسيارات مبردة خاصة للمحافظة عليها من التلف والذبول.

❖ ما اهم انواع الزهور الطبيعية وما اسعارها؟

- الزهور الطبيعية كثيرة والموجودة دائماً في المحل هي كلاليوليس الابيض والوان اخرى، القرنفل بألوانه وسعرها ١,٢٥٠ ديناراً، وليوم سعرها ٤٠٠٠ دينار والروز واقصد الجوري بسعر ٢٠٠٠ دينار، كلانديوز بسعر ٢٠٠٠ دينار وعصفور الجنة سعره غال الواحدة ٥٠٠٠ دينار والجديدة بألوانها اضافة الى الخضارات التي تنسق مع باقات الزهور، وهذه الاسعار كلها قابلة للنقصان، اما سعر الجملة فهو يختلف ايضاً وتبقى الزهرة او الوردة السوداء اغلى انواع الزهور وتسمى بلاك روز).

❖ ما مناخ هذه الزهور؟ وهل هذه الانواع موجودة في العراق؟

- مناخاتها افريقية وتحت اجواء مكيفة وزجاجية، وتزرع ايضاً في العراق ولكن نجاحها ليس مؤكداً.

❖ هل تأثر بيع الزهور بما يمر فيه البلد من الظروف المعروفة؟

- بالتأكيد حالها حال المجالات الاخرى، منذ سنة ونحن في حالة ركود، والطلب قليل ولأسباب كثيرة منها اسباب مادية وكذلك عدم التعويل على اقتناء الزهور مع الاحتياجات المنزلية الاخرى اسوة بالدول العربية المتقدمة والاجنبية حيث يتم اقتناء الزهور مع احتياجات البيت اليومية، فإدخال الزهور الى بيوتهم ووضعها في اناء وبشكل يومي على المائدة نفتقر اليه نحن في مجتمعنا.

في السابق كنا نعتمد في مبيعاتنا وبالدرجة الاولى على الدوائر الرسمية في المناسبات حيث يكون الطلب كبيراً على الزهور الطبيعية، وتأتي بعدها الزهور الصناعية اضافة الى مجيء الوفود والسفارات حيث كان لها اثر في مبيعاتنا، بحيث كنا نستورد ما قيمته من ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ دولار اسبوعياً اما الآن نستورد ما قيمته من ٣٠٠ - ٤٠٠ دولار اسبوعياً وفي اكثر الاحيان يتلف ولا يسد ثمن الاستيراد ولكن لديمومة المحل وسمعته يجب ان نستورد حتى ولو كان خسارة، ويبقى المحل فاتحاً ابوابه ليلاً ونهاراً لأنه واجهة حضارية في وسط بغداد ولنثبت امام العالم باننا نعيش بسلام واستقرار ونواصل حياتنا اليومية مثلما نريد.

❖ كلمة اخيرة تود قولها؟

- انا متفائل بالزمن القادم وان شاء الله يعم الامن والسلام والاستقرار في بلدنا.

في المسرح السرياني

المدى/ عادل كوركيس

اصدر موفق سادو مؤخراً كتاباً، يؤرشف فيه تأريخ المسرح السرياني في العراق للفترة من ١٨٨٠ - ٢٠٠٠، بداية هذا العالم في استراليا. وجاءالكتاب متواضعاً من ناحية الطبع.

موفق ساوا هو احد مؤسسي فرقة مسرح شيرا عام ١٩٩٢, كتب واخرج لها اكثر من مسرحية، خاصة وانه درس الفنون المسرحية في كلية الفنون الجميلة، فحصل على شهادة البكالوريوس عام ١٩٩٨,

غادر موفق ساوا العراق قبل عدة اعوام لينتقل بين عدة دول حتى انتهى المطاف به في استراليا، حيث اسس هناك- مع آخرين- فرقة مسرح ساوا في مدينة سدني قدم من خلالها عدة اعمال موجهة الى الجالية السريانية هناك.. وما زال يواصل نشاطه هذا، اضافة الى كتابة المسرحيات فإن موفق يكتب الشعر بالسريانية والعربية ولديه الكثير مما زال مخطوطاً ينتظر النشر.

ان كتاب (الناطقون بالسريانية والمسرح السرياني في العراق (١٨٨٠ - ٢٠٠٠) يمثل جهداً كبيراً في رصد نشاط المسرح السرياني في العراق لفترة تزيد على القرن، متمثلاً بأرشفة ما وصل الى يد مؤلفه. لذلك فإن الكتاب لا يمثل، من وجهة نظر نقدية او تقويمية، الا القليل القليل، نظراً لطبيعة الكتاب. وهذه فرصة لدعوة آخرين للادلاء بما عندهم دعماً لهذا الجهد تصحيحاً وتنقيحاً او اضافة بهدف تكوين صورة اوسع عن نشاط المسرح السرياني، الذي يمثل جزءا من تاريخ المسرح العراقي.

انظف ثلج!!

شكراً.. امانة العاصمة، تركتم القمامة تزحف على الشوارع والساحات ومافوق الجسور وتحتها، لتثلجوا صدورنا..!!